أقيم في طهران بحضور ٣٤٠ شركة محلية وأجنبية

معرض أوراسيا.. فرصة لتحقيق تجارة بقيمة ١٠ مليارات دولار

استضافت طهران قبل أيام المعرض الدولي الثالث لأوراسيا لتعزيز التعاون التجاري مع الدول الأعضاء في هذا الاتحاد الاقتصادي، وجعله منبراً لتحقيق هدف تجاري بقيمة ١٠ مليارات دولار مع الدول الأعضاء.

وأقيم المعرض الدولي الثالث لإيران وأوراسيا بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين إيران والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي لأوراسيا من ٢١ إلى ٢٤ فبراير ٢٠٢٥ في المقر الدائم للمعارض الدولية بطهران بحضور الشركات المحلية والأجنبية.

خلال السنوات الأربع الماضية منذ أن بدأت التجارة بين إيران والدول الأعضاء في أوراسيا، توسعت تجارة إيران مع أوراسيا بمقدار ٢/٥ مرة، على الرغم من أن الوصول إلى المستوى المطلوب مازال بعيداً.

أقيم المعرض الدولي الثالث لإيران وأوراسيا على مساحة ١٢٠٠٠ مترمربع بحضور ٣٤٠ شركة محلية وأجنبية (١٨٠ شركة محلية و١٦٠ شركة أجنبية) في مجالات متنوعة تشمل صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات والزراعة والصناعات الغذائية والسيارات والنقل والسياحة والأدوية والمعدات الطبية والبنوك والتأمين وصناديق الضمان والمنتجات والخدمات القائمة على المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة، مما أتاح فرصة للتعرف على قدرات الطرفين وزيادة مستوى التبادلات التجارية بين إيران والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي لأوراسيا.

على هامش انعقاد هذا المعرض، جرت مئات المفاوضات والجلسات التخصصية بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين إيران والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي لأوراسيا، مما أتاح بيئة مناسبة للتعريف بالقدرات وبيع السلع والاستثمار والتكنولوجيا المتقدمة وخدمات الشركات المحلية والأجنبية. كما أن هذا الحدث الاقتصادي مهد الطريق لتنمية التعاون الدولي وتصدير المنتجات المصنعة محلياً إلى دول أوراسيا.

مع توقيع إتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي لأوراسيا في ديسمبر ٢٠٢٣، كان لانعقاد هذا المعرض على أعتاب تنفيذ هذا الإتفاق أهمية خاصة، لأن تنفيذ هذه الإتفاقية أدى إلى إلغاء الرسوم الجمركية على ٨٧٪ من البضائع في التبادلات التجارية بين الطرفين.

يُعد هذا الحدث أحد العناصر المهمة في استراتيجية الاقتصاد الخارجي الإيراني لتعريف المنتجات والخدمات والإنجازات التجارية للشركات المختلفة من جميع أنحاء العالم، لاسيما الدول الأعضاء في الاتحاد الأوراسي، والتي تشمل روسيا وكازاخستان وبيلاروسيا وأرمينيا وقيرغيزستان، حيث تمكن المنتجون والموردون والمستثمرون والشركات الكبيرة والصغيرة من الاستفادة من الفرص الاقتصادية في أسواق منطقة أوراسيا والتعرف على الشبكات والقواعد والمعايير التجارية لهذه المنطقة.

إقبال واسع من أعضاء أوراسيا

سبق أن صرح كاظم جلالي، سفير إيران في روسيا، أن حوالي ٢٠٠ شخص من روسيا سيأتون إلى طهران للمشاركة في المعرض الدولي لإيران وأوراسيا، وتوقع أن تلقى الشركات النشطة من الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي لأوراسيا إقبالاً واسعاً على هذا المعرض، مما يبشر بتنظيم جيد لهذا الحدث متعدد الأطراف.

كما أعلن أندري سليبنييف، وزير التجارة في الاتحاد الاقتصادي لأوراسيا، أن عدداً كبيراً من المدراء ورؤساء الشركات والناشطين الاقتصاديين والتجاريين من روسيا سيشاركون في معرض التجارة مع أوراسيا لهذا العام في طهران.

وقال خسرو حسن بيغوف، رئيس مكتب تمثيل مركز التصدير الروسي في إيران، إن الشركات الروسية تسعى إلى المشاركة في معرض إيران وأوراسيا في طهران بهدف تطوير وتعزيز العلاقات مع شركائها، ونحن مستعدون للمساعدة في تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين الأطراف الروسية والإيرانية، وكذلك الشركات من الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي لأوراسيا. وأضاف: إن مركز تطوير التصدير الروسي لديه مكاتب تمثيل في ١٧ دولة، بما في ذلك الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومكاتبه نشطة في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي لأوراسيا وكذلك أوزبكستان.

تسهيل العلاقات المالية والمصرفية الإيرانية مع أوراسيا

بسبب أهمية المعرض الدولي لإيران وأوراسيا في طهران، حضر "مسعود بزشكيان" رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مساء الجمعة ٢١ فبراير، في المعرض الدولي الثالث للتجارة مع أوراسيا، وزار مختلف أقسام هذا الحدث الذي أقيم بمشاركة أكثر من ١٠٠ شركة إيرانية ووفود تجارية من دول روسيا، أرمينيا، كازاخستان، قيرغيزستان وبيلاروسيا، حيث زار رئيس الجمهورية والوفد المرافق له عدداً بجولة لعدد الأجنحة وأجروا محادثات مع المدراء والخبراء في الصناعات المختلفة، مؤكدين على الدور الأساسي لتطوير التفاعلات التجارية مع أوراسيا، حيث وصف الرئيس بزشكيان هذا المعرض بأنه فرصة هامة لتطوير العلاقات التجارية بين إيران والاتحاد الاقتصادي لأوراسيا.

مع الأخذ في الاعتبار أن رئيس الجمهورية مصمم على تسهيل التجارة الحرة ويعتبر العلاقات الاقتصادية ضماناً لأمن البلاد وأمن دول المنطقة، قال: إن دول الاتحاد الأوراسي ستسرع وتسهل تطوير العلاقات المالية والمصرفية مع إيران.

آفاق تجارية بقيمة ١٠ مليارات دولار بين إيران وأوراسيا

قام محمد أتابك وزير الصناعة والمناجم والتجارة بوضع آفاق وأهداف تجارية بقيمة ١٠ مليارات دولار بين إيران والاتحاد الأوراسي للناشطين الاقتصاديين؛ وهو يعتقد أن تجارة إيران مع دول الاتحاد الأوراسي تبلغ الآن ٣ مليارات و ٦٠٠ مليون دولار ويمكن زيادتها إلى ثلاثة أضعاف.

على هامش هذا الحدث، كانت إحدى أهم الطلبات من الناشطين الاقتصاديين والتجار إنشاء إتفاقيات دولية وتسهيل التجارة، وقد تعهدت وزارة الصناعة والمناجم والتجارة بتنفيذ ذلك في معرض أوراسيا.

وأشار أتابك إلى تطوير العلاقات المصرفية والمالية بين إيران ودول أوراسيا، وقال: إن مشاركة البنوك والمؤسسات والبنى التحتية في معرض التجارة مع أوراسيا تظهر أن شبكة التواصل والتبادلات التجارية قد تشكلت، بحيث ستكون ٨٧٪ من التعريفات الجمركية تساوي الصفر مما سيؤدي إلى تنافس التجار الإيرانيين والأجانب في سوق أوراسيا الكبير. وأكد وزير الصناعة على أن سهولة الاستثمار بين إيران ودول أوراسيا ستكون متاحة، مذكراً بأن تطوير علاقات التصدير والاستيراد سيتحقق بين الدول وستتحقق الاتفاقيات الأوراسية وتوسيع التعاون العلمي والتكنولوجي.

أوراسيا قطب اقتصادي كبير

يُعد الاتحاد الأوراسي، باحتوائه ٢٠٠ مليون نسمة وخمسة تريليونات دولار في الناتج المحلي الإجمالي، قطباً اقتصادياً كبيراً حيث يظهر حجم التجارة فيه زيادة بنسبة ٧١٪.

وفقاً لهذه الإحصائيات، شهدت صادرات إيران إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في العشرة أشهر الماضية نمواً بنسبة ٢٧٪ في الوزن و٢٢٪ في قيمة السلع. خلال هذا العام، تم تصدير ٤ ملايين و٢٨٢ ألف طن من السلع الإيرانية بقيمة مليار و٦٣١ مليون دولار إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، مما يعني نمواً بنسبة ٢٧٪ في الوزن و٢٢٪ في القيمة مقارنةً بنفس الفترة من العام الماضي.

بينما كانت روسيا تمثل ٤٩/٢٪ في الوزن و٥٤/٥٪ من قيمة السلع المصدرة إلى أوراسيا حسب الإحصائيات التي أشارت إلى شراء ٢ مليون و١٠٧ آلاف طن من السلع بقيمة ٨٨٩ مليوناً و٣٧٩ ألف دولار، فإن صادراتنا إلى هذا البلد شهدت نمواً بنسبة ١٥/٤٪ في الوزن و١٦/٨٪ في القيمة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وكذلك أرمينيا التي كانت تمثل ٤٠/١٪ في الوزن و٢٤/٧٪ من قيمة السلع المصدرة إلى الاتحاد بشراء مليون و٧١٨ ألف طن من السلع الإيرانية، فقد شهدت صادرات إيران إلى هذا البلد نمواً بنسبة ٥٦/٥٪ في الوزن و٢٠/٧٪ في القيمة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وكازاخستان أيضاً، باعتبارها الوجهة الثالثة، فقد بلغت مشترياتها -حسب الإحصائيات- ٩/١٪ في الوزن و١٤٪ من قيمة السلع المصدرة الإيرانية إلى هذا الاتحاد، حيث استوردت ٣٩٠ ألف و٤٦٢ طن من السلع الإيرانية بقيمة ٢٢٧ مليون و٥٠٠ ألف دولار، مما يعني نمواً بنسبة ١/٤٪ في الوزن و٣٨/٧٪ في القيمة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

أما قيرغيزستان، فمن خلال شراء ٤٩ ألفاً و٤٠٠ طن من السلع الإيرانية بقيمة ٩٥ مليون و٣٢٢ ألف دولار، شهدت نمواً بنسبة ٥/٢٪ في الوزن و٤٥/٧٪ في القيمة، وكانت مشترية لـ١/٢٪ في الوزن و٥/٨٪ من قيمة الصادرات الإيرانية إلى الاتحاد الأوراسي.

كما أن بيلاروسيا بشراء ١٧ ألف طن من السلع الإيرانية بقيمة ١٦ مليوناً و٥٦٥ ألف دولار؛ على الرغم من نمو بنسبة ٢/٣٪ في الوزن، شهدنا انخفاضاً بنسبة ٣/٣٪ في قيمة السلع المصدرة الإيرانية إلى هذا البلد، وشكلت نسبة وزن الصادرات الإيرانية إلى بيلاروسيا ٠/٤٪ من إجمالي وزن السلع المصدرة إلى الاتحاد الأوراسي ونسبة ١٪ من إجمالي قيمة السلع الإيرانية المصدرة إلى هذا الاتحاد.

أعلى قيمة للسلع لكل طن تتعلق بالصادرات إلى قيرغيزستان بمبلغ ١٩٢٩/٥٠ دولار، ثم بيلاروسيا بمبلغ ٩٦٩/١٥ دولار لكل طن، وكازاخستان بمبلغ ٥٨٢/٦٤ دولار، روسيا بمبلغ ٤٢٢/١٦ دولار، وأخيراً أرمينيا بمبلغ ٢٣٤/٢٨ دولار لكل طن.

على الرغم من تصدير ٢ مليون و٥٨٣ ألف طن من المواد المعدنية ومشتقات النفط إلى هذا الاتحاد (معظمها أنواع من الإسمنت والجبس والمواد المعدنية المصدرة التي بطبيعتها قيمتها منخفضة بالنسبة للوحدة الواحدة)، والتي تشكل ٦٠٪ من وزن الصادرات، إلا أنها تمثل ١١٪ فقط من قيمة صادراتنا إلى هذا الاتحاد وحققت إيرادات بقيمة ١٧٥ مليوناً و٣١٦ ألف دولار؛ لكن المنتجات الغذائية والزراعية، بكمية تبلغ حوالي ٨٥٠ ألف طن ونسبة ٢٠٪ من إجمالي وزن السلع المصدرة إلى هذا الاتحاد، حققت إيرادات بقيمة ٧٢٦ مليون دولار، مما يمثل ٤٤/٥٪ من إجمالي قيمة صادراتنا إلى أوراسيا ويجب تعزيز هذه الميزة لبلادنا في هذا السوق.

وكانت منتجات البولي إيثيليني والمنتجات البلاستيكية بقيمة ٢٢٩ مليون دولار، المنتجات الحديدية بقيمة ١٥٦ مليون دولار، البلاط والسيراميك والأحجار البنائية بقيمة ٣٣,٣ مليون دولار، أنواع السجاد والموكيت بقيمة ١٩ مليون دولار، الأدوية بقيمة ١١/٥ مليون دولار، المنتجات الصحية والمنظفات ومستحضرات التجميل بقيمة ٣/٥ مليون دولار وأنواع إطارات السيارات ووسائل النقل بقيمة ١/٧ مليون دولار من السلع الرئيسية التي تم تصديرها من إيران إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في العشرة أشهر الماضية.

يعد هذا الحدث أحد العناصر الهامة في استراتيجية الاقتصاد الخارجي الإيراني لتعريف المنتجات والخدمات والإنجازات التجارية للشركات المختلفة من جميع أنحاء العالم، خاصة الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، والتي تشمل روسيا وكازاخستان وبيلاروسيا وأرمينيا وقيرغيزستان، حيث تمكن المنتجون والموردون والمستثمرون والشركات الكبيرة والصغيرة من الاستفادة من الفرص الاقتصادية في أسواق منطقة أوراسيا والتعرف على الشبكات والقواعد والمعايير التجارية لهذه المنطقة، مما سيكون له تأثير كبير على تطوير التعاون.

رئيس الجمهورية وصف المعرض بأنّه فرصة هامّة لتطوير العلاقات التجارية بين إيران والاتحاد الاقتصادي لأوراسيا

وزير الصناعة الإيراني أكد على أنّ سهولة الاستثمار بين إيران ودول أوراسيا ستكون متاحة